

لا يوجد هناك شعب كنعاني وشعب آخر فينيقي.

كلمة فينيقي هي كلمة يونانية (أي إغريقية) استعملها اليونانيون لتسمية الشعب الكنعاني. كلمة فينيقي تعني باللغة اليونانية لوناً قريباً للأرجواني، والأخير هو اللون الذي اشتهر الكنعانيون بصناعته.

(هامش: كانت بشرة الكنعانيون تتلطيخ باللون الأرجواني اثناء استخراجهم من صدف البحر واثناء تصنيعه واستخدامه لاحقاً في الأقمشة وغيرها. وكان هذا الصباغ من الصعب جداً إزالته والتخلص منه عن البشرة.)

انتشرت تسمية "فينيقي" أكثر من "كنعاني" في الغرب ولاحقاً في المشرق بعد الاحتلالين اليوناني والروماني، لأن اليونانيين استعملوا هذه اللفظة في مراجعهم وكتاباتهم. وكانت كل الشعوب تستخدم هذه المراجع والكتب كون اليونانيون كانوا رواد ومن أوائل من دَوّن وكتب وصنع الكتب والمراجع. في هذه الواقعة وفي الكثير غيرها، يقع مؤرخون وكُتّاب وباحثون في خطأ جسيم وهو النسخ الأعمى وهذا ما جعل مئات الأجيال تتوارث مفاهيم ومعلومات غير صحيحة لمئات السنين وهذا ما شوّه الحقائق.

جامعات الغرب باتت تعترف اليوم بأن الكنعانيين لم ينقرضوا بل تغيّروا بعمق نسبي (أو ما يُعرَف بالإنكليزية بـTransmogrified)، إساءة بكل شعوب المعمورة التي عمرها آلاف السنين. لذا، يمكن القول اننا اليوم نعيش ثقافتنا الكنعانية بشكل متطوّر وهذا بفعل التأثيرات والاحداث التي تعرضنا لها كشعب كنعاني، مثل اي شعب اخر في العالم، منذ آلاف السنين وحتى هذه اللحظة.

من الضروري اليوم استعادة التسمية الحقيقية والاصلية لشعبنا الكنعاني، الذي أصبح عمره اكثر من ٦٠٠٠ سنة.